فعالية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية

محمد جمال سعد أحمد (*)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم علي برنامج الأيبلز - المعدل (ABLLS - R) في تنمية اللغة الإستقبالية لدي عينة من الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية ،وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تجريبية من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من المتوسط إلي البسيط على مقياس تقدير التوحد الطفولي ، تراوحت أعمارهم من (٥ – ٧) سنوات عددهم ثمانية أطفال ذكور وأثنان من الإناث حيث تم تحقيق التكافؤ بين افراد المجموعة شبه التجريبية من حيث العمر الزمني ،والجنس، ودرجة التوحد ،ومستوى مهارات اللغة الإستقبالية ، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي لأسر الاطفال ،وقد كان توزيع أفراد العينة ،ثمانية من الذكور بمتوسط عمر(٧٤.٦٢) وإنحارف معياري (٨.٠١)وأثنتان من الأناث بمتوسط عمر (٧٠.٥٠) وبإنحراف معياري(٦.٣٦) ،وكان متوسط عمر كامل أفراد المجموعة الأساسية (٧٣.٨٠) وبإنحراف معياري(٧.٥٨)وتكونت أدوات الدراسة من صحيفة (إستمارة) المقابلة والتقييم المبدئي (من إعداد الباحث) ،صحيفة (إستمارة) تسجيل الإستجابات ،صحيفة (إستمارة) قياس المستوي الإجتماعي والإقتصادي والتعليمي للأسرة (من إعداد الباحث) ،صحيفة (إستمارة) تقييم أفضلية المعززات (من إعداد الباحث) ،مقياس جيليام Gilliam rating scale (د.عادل عبدالله) ،المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة (د . أحمد أبو حسيبة) ، تقييم وبرنامج (ABLLS – R) تقييم مهارات التعلم واللغة الأساسية – المعدل (الدليل والبروتكول والجداول البصرية الخاصة بالمجالات المستهدفة بالدراسة الحالية) ، وتوصلت الدراسة إلي صحة الفرض الأول والذي نص علي (أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات لدى مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على التقييم ببرنامج ABLLS – R لصالح القياس البعدي)، حيث أن القيمة الجدولية لاختبار (z) عند مستوى معنوية (٠.٠٥ = ١.٩٦) ، وبما أن القيم المحسوبة لاختبار (z) أكبر من الجدولية ، و بالتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي ، والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية وهو الأمر الذي يشير لفعالية البرنامج التدريبي . كم ثبت أيضاً صحة الفرض الثاني والذي

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [فعالية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية]، وتحت إشراف أ.د. ماجدة خميس علي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.م.د. صفية فتح الباب أمين – كلية الآداب – جامعة السويس & د. مريم صوص فهمي – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي بقنا.

نص علي (أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعى) ، حيث أن القيمة الجدولية لاختبار (z) عند مستوى معنوية (٠.٠٥ = ١.٩٦) ، وبما أن القيم المحسوبة لاختبار (z)أصغر من الجدولية ، بالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية ، وهو الأمر الذي يشير إلى إستمرار فعالية البرنامج التدريبي .

الكلمات الرئيسية : إضطراب طيف الذاتوية ،البرنامج التدريبي ،اللغة الإستقبالية .

مقدمة الدراسة :

تعتبر الذاتوية أو إضطراب طيف الذاتوية[١] إضطراباً نمائياً عصبياً معقداً ومن أكثر الإضطرابات إنتشاراً في الوقت الحالي يرجع الفضل لمعرفته وتمييزه عن الإعاقة العقلية إلي الطبيب النفسي الأمريكي " ليو كانر Kanner " (١٩٤٣) عندما قام بفحص مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنياً بجامعة " هارفرد " في الولايات المتحدة الأمريكية ولفت إنتباهه وجود أنماط سلوكية غير عادية لمجموعة من الأطفال ، بلغ عددهم (١١) طفلاً حيث لاحظ إنغلاقهم الكامل علي ذواتهم , والإبتعاد عن الواقع ، والإنطواء والعزلة ، وعدم التجاوب مع المثيرات التي تحيط بهم ، وهذا يصل بهم إلي المعاناة من القصور الواضح في مهارات اللغة الإستقبالية مما يؤدي إلي قصور في مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي ، والتزايد المستمر لأعداد الأطفال الذاتويين وعدم إرتباط ذلك بالعوامل العرقية والثقافية ونسبة الإنتشار بين الذكور والإناث يجعل من الضروري الإهتمام بهم كفئة خاصة بحاجة إلي جميع صور التدخل المنظم في سن مبكرة وإلي دعم إحساس الطفل بالنجاح الذي يعد مطلباً أساسياً عند تعليم الأطفال الذاتويين ولتحقيق ذلك نستخدم العديد من الفنيات السلوكية ، مثل : (التعزيز ، والتشكيل ، والحث ، والنمذجة ، والإستبعاد التدريجي للحث ، والتعليم من خلال المحاولات المنفصلة ، بالإضافة إلي تحليل المهارات المعقدة إلي مهارات أبسط حتي يسهل للأطفال تعلمها و التحليل الدقيق لنواحي القوة و الإحتياج التي يتم إختيار الأهداف وفقاً لها فيما يعرف بأسلوب تحليل السلوك التطبيقي (ABA) .[٢]

وقد قسمت المعالجة المعرفية اللغة في تفسيرها إلي لغة إستقبالية[٣] ولغة تعبيرية[٤] ، ومن ثم بدأت البحوث حول السلوك اللفظي عام ١٩٥٧ م ، وتحليل

---

(1) Autism
(2) Applied Behavior Analysis
(3) Receptive Language
(4) Expressive Language

سكنر للغة يقوم علي مبادئ النظرية السلوكية ، حيث يمكن التحكم بالسلوك بدراسة البيئة التي يحدث بها والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك ، حيث يعتبر كل سلوك عبارة عن إستجابة لمؤثر ما ، و قد بدأ توفير الأساس التجريبي لتحليل سكنر للسلوك اللفظي بشكل واضح منذ عام ١٩٨٠ ، حيث تم النظر للغة كسلوك يتم التحكم فيه من خلال الظروف والعوامل البيئية وأن السلوك اللفظي يتكون من أنواع مختلفة من العمليات اللفظية وهي (سلوك الطلب ، والتسمية ، وإستجابة السمع أو إستجابة المستمع ، والتقليد الحركي ، والتقليد اللفظي ، وما حول الألفاظ أو اللغة) .

هذا وتقوم فلسفة برنامج الإيبلز العدل ABLLS-R علي التطبيق العملي للنظريات السلوكية وخاصة نظرية السلوك اللفظي أو مايعرف بتحليل سكنر للغة لدي الأطفال ذوي إضطراب الذاتوية ، بالإضافة لمبادئ عديدة من تحليل السلوك التطبيقي .

مشكلة الدراسة :

يعتبر ضعف التواصل اللفظى وغير اللفظى ، واللغة بشقيها (الإستقبالية والتعبيرية) ، ذات أهميه خاصة في تشخيص الطفل الذاتوى ، حيث تعد اللغة من العمليات المعرفية الأساسية التي يترتب على جودتها نمو أفضل لكل أنواع النمو الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ، وعليه يؤدى ضعف النمو اللغوى أو وجود قصور به إلى العديد من النتائج السلبية التي تترتب على قصوره .

وقد أشار كل من (راضي الواقفي ٢٠٠٤ ، زينب فضل ٢٠٠٩، سهي نصر ٢٠٠٨، عزة عرفة ٢٠٠٨، جمال الخطيب ومني الحديدي ٢٠١١ ، مصطفى القمش وفوزية الجلامدة ٢٠١٤ ، وليد عثمان ٢٠١٦، محمود الشرقاوي ٢٠١٨) وكل من (Gerald Frida 2006 Cohen, Amerine,Smith 2003 Schindler & Horner, Nanciares, 2006, LattimoreParsons & Reid 2004) إلى أهمية وفعالية البرامج التدريبية في تأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد لغوياً خلال السنوات المبكرة من العمر وبمساعدة والديهم والمحيطين بهم ، حيث يتم العمل على تفادي مراحل ومؤشرات الخطر ووضع البرامج والخطط والأهداف التدريسية اللغوية والبرامج التوعوية والإرشادية الأسرية وأساليب المتابعة المنزلية المختلفة ، كما أن التراث العلمي قدم أدلة قاطعة على طبيعة الخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة ومالها من تأثيرات بالغة وطويلة المدى على تعلم الإنسان ونموه ؛ فالمراحل المبكرة العمرية مهمة لنمو الأطفال عامةً ؛ و الأطفال ذوي الإعاقات والإضطرابات النمائية المختلفة خاصةً .

و توصل أيضاً كلاً من (محمد كمال ٢٠١٠، حازم رضوان ٢٠١٢، فكري متولي ٢٠١٥، ، نايف الزارع ويحي عوض ٢٠١٦ ،أحمد عز الدين ٢٠١٦،إبراهيم الزريقات ٢٠١٨) الي أهمية وفعالية البرامج التدريبية التي تعتمد على فنيات تحليل السلوك التطبيقي - مثل برنامج الأيبلز - في تنمية مهارات اطفال

التوحد مثل مهارات اللغة الإستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية ومهارات الحياة اليومية والمهارات الاكاديمية المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة .

ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات تبين أن تحليل السلوك التطبيقي يعتمد على مبادئ النظرية السلوكية ويؤكد أن مشاركة الوالدين عنصر أساسي وجوهري لكل برنامج سلوكي ؛ فالعلاج السلوكي القائم على المنزل ينتج تغيرات سلوكية وتنموية للطفل بشكل أكبر ويزود الوالدين بمعرفة تلك المهارات التي ينبغي تقديمها للطفل والكيفية التي يمكن من خلالها تقديم تلك المهارات والتدريب عليها بشكل أكثر فعالية مما يضمن إتقان المهارة بشكل كامل أضافة إلي عمل تعميم وصيانة للمهارات والسلوكيات المكتسبة .

ومن ثم تتمثل مشكله الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغة الإستقبالية قائم على(دليل إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل) (ABLLS – R) [1] في تنمية اللغة الإستقبالية لدى الأطفال الذاتويين ؟

ويندرج من هذا التساؤل الرئيسي بعض التساؤلات الفرعية وهى :

١-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات لدى مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على التقييم ببرنامج (ABLLS – R) ؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعى ؟

أهداف الدراسة :

١ – تنمية اللغة الإستقبالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين من سن ٥ : ٧ سنوات .

٢ – تصميم برنامج قائم علي برنامج الأيبلز (ABLLS – R) لتنمية اللغة الإستقبالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين من سن ٥ : ٧ سنوات .

٣ – التحقق من فعالية البرنامج القائم علي برنامج الأيبلز (ABLLS – R) في تنمية اللغة الإستقبالية لدى عينة الدراسة .

أهمية الدراسة :

١- تكمن أهمية الدارسة الحالية فى أنها تتناول عينة من الأطفال الذاتويين حيث أن معدلات هذا الإضطراب فى تزايد مستمر.

٢ - إنتمائها لدراسات التدخل المبكر وتأثيراته على جانب نمو اللغة الإستقبالية لدى الأطفال الذاتويين .

---

[1] Assessment of Basic Language and Learning Skills-Revised (ABLLS-R)

٣ - تقديم برنامج مقترح قائم على إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل (ايبلز) ABLLS –R والذى يستمد فنياته من التحليل السلوكى التطبيقى واثاره على تنمية اللغة الإستقبالية لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية ، والذي يمكن إستخدامه في مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
٤ - إثراء الجانب المعرفى فى مجال التربية والسلوك وطرق تعليم الأطفال ذوى إضطراب الذاتوية .
٦ - يمكن أن توفر هذه الدراسة نموذجاً ملائماً يمكن فى حالة نجاحه على البيئة العربية الإستفادة منه فى وضع برامج مماثلة ، وتساهم في إكساب اللغة للطفل الذاتوي مما يساعده في التواصل مع الآخرين وبيئته .

مفاهيم الدراسة :

الذاتوية :

إضطراب طيف الذاتوية: يعرف إضطراب طيف الذاتوية من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي[1] وبحسب ما جاء في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والاحصائي للإضطرابات النفسية ، بأنه إضطراب نمائى عصبى يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي ، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وبأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة ، ومحدودية الإهتمامات .
(American Psychiatric Association , 2013) .

اللغة الإستقبالية :

تعريف اللغة:

يمكن تعريفها علي أنها مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير ، كما يمكن أن تعرف اللغة على أنها نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين على أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعدمحددة وبالتالي فهي إحدى وسائل التواصل (Goodluck ، 1998).

ويتبنى الباحث تعريف "عبد العزيز الشخص " ٢٠٠٦ – كتعريف إجرائي - بأنها ذلك الجانب من عملية التواصل الذى يضمن تلقى الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها (عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٦) .

وتنقسم اللغة بشكل رئيس على قسمين :

أولاً : اللغة الاستقبالية : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إستقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها ، ويرتكز

[1] American Psychiatric Association

الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها ، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء ، وأعمال وخبرات ، (Paul , 1994 , 68) .

وُتعرف اللغة الاستقبالية : بأنها مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها ومن ثم إستخدامها (مصطفى الفار ، ٢٠٠٣) . كما تعرف على أنها قدرة الشخص على فهم التواصل وهو ما يعرف بالاستيعاب (راضى الوقفي ، ٢٠٠٣) ، وقد عرف (إبراهيم زريقات ، ٢٠٠٤) اللغة الاستقبالية بأنها القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ، ومعالجة المعلومات السمعية ، و عرفها أيضاً (Mather & Goldstein، 2001) على أنها قدرة الفرد على فهم ما يقال له، والمهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي مهارة الإستماع ، وتتبلور المشكلات المتعلقة باللغة الإستقبالية في ضعف القدرة على فهم الإتجاهات وتمييزها وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه الكلمات ، و الربط بين فهم الجمل المعقدة ، كما يبدو الطفل الذي يعاني هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتبه ولم يسمع رغم سلامة حاسة السمع (Smith ، 2001) ويظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة ، ويستخدم الظروف استخداماً غير صحيح (Lerner, 2000) .

ويعرف " عبد العزيز السرطاوى ، وائل أبو جودة " ٢٠٠٠ اللغة الإستقبالية بأنها قدرة الفرد على فهم وإدراك كلام الآخرين ، وتمكنه من إستخدام قدراته العقلية ومعلوماته ومفاهيمه السابقة فى إدراك وفهم ما يقدم إليه من معلومات لفظية ، وكذلك الإستجابة لها بطريقة منطقية (عبد العزيز السرطاوى ، وائل أبو جودة ، ٢٠٠٠) .

ثانيا : اللغـــة التعبيرية : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل ، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسئولة لتظهر في النهاية على شـكل كلمـات أو غيرها ، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام (Paul , 1994).

برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية :

هو الخطة المحددة التي تشمل مجموعة الأنشطة والتدريبات والمواقف والخبرات المتكاملة التي تم تصميمها بهدف تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية .

والبرنامج الذى يستخدمه الباحث هو البرنامج القائم على والمستمد من(ABLLS R –) إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – (المعدل) وهو تقييم ودليل للمنهج ونظام متابعة مهارات الأطفال اللذين يعانون من الذاتوية والإعاقات النمائية الأخرى .فهو أداة تقييم للمهارات الأساسية والضرورية للتواصل والتعلم واللغة ،

وهو منهج إرشادى لتوضيح القدرات الحالية للطفل ، وكيفية إرتقائها ، والبرنامج الحالى المستخدم فى البحث قائم على بعد المهارات الأساسية للتعلم Basic Learner Skills وتحديداً على ٦ مجالات منه (التعاون وفاعلية المعزز - الأداء البصرى - اللغة الإستقبالية - الطلب - التقليد الجسدي - تعميم الإستجابات) وذلك على(ABLLS – R) إختبارمهارات اللغةوالتعلم الأساسية - المعدل (ايبلز) (Partington, 2006). هذا ويتبني الباحث تعريف تقييم وبرنامج الأيبلز المعدل التالي كتعريف إجرائي ، حيث يمكن تعريفه بأنه عبارة عن أداة تقييم للمهارات الأساسية للتعلم واللغة واختبارات ومنهج ومرشد للخطة التعليمية الفردية (IEP) للأطفال الذين يعانون من اضطراب الذاتوية أو اضطرابات ارتقائية أخرى، وهو يحتوي على تحليل تقييمي للمهارات التعليمية الضرورية للتواصل والتفاعل بنجاح والتعلم من خلال تجارب الحياة اليومية، ويوضح القدرات الحالية للأطفال، كما يوضح كيفية ارتقائها وتتبعها، يتكون من ٢٥مجال تقييمي (Nai-Cheng , 2016) .

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تجريبية من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط على مقياس تقدير التوحد الطفولي ، تراوحت أعمارهم من (٥ – ٧) سنوات عددهم ثمانية أطفال ذكور وأثنان من الإناث حيث تم تحقيق التكافؤ بين افراد المجموعة شبه التجريبية من حيث العمر الزمني ، والجنس ، ودرجة التوحد ، ومستوى مهارات اللغة الإستقبالية ، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي لأسر الاطفال ، وبعد تقييم العينة الإستطلاعية (٢٥ طفلاً) ، بإستخدام مقياس جيليام للتوحد ومقياس تطور النمو اللغوي ، تم إستبعاد ٥ أطفال لعدم إنطباق كامل شروط العينة عليهم ، وتم إختيار ١٠ أطفال تنطبق شروط العينة عليهم .

الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة الحالية بصورة جلسات فردية بجمعية أطفال التوحد الملحقة بالملاعب المفتوحة بمحافظة سوهاج ، وقد تم التقليل والحد من المشتتات التي تؤثر على الطفل أثناء التدريب على المهارات أو البنود المستهدفة في البرنامج داخل بيئة التدريب .

الحدود الزمانية :

تم البدء في التطبيق العملي المقابلة والتقييم للأطفال وأسرهم بداية من ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٢ وتم إنجاز التطبيق العملي للبرنامج بتاريخ ٢٨ /٢ / ٢٠٢٣ ؛ بواقع (٣)

جلسات اسبوعيا لكل فرد ؛ أي جلسة يوميا لكل فرد من أفراد العينة . مدة الجلسة التدريبية (من ٣٥ : ٤٥) دقيقة ؛ وذلك مع العلم أنه يتم تدريب ومتابعة تطبيق الإهداف في المنزل مع الأسرة ؛ وتم إجراء إجراء القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر من إنتهاء البرنامج ، بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٣.

أدوات الدراسة :

١ – صحيفة (استمارة) المقابلة والتقييم المبدئي .
٢ - صحيفة (استمارة) تسجيل الإستجابات .
٣ – صحيفة (استمارة) قياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة (إعداد الباحث) .
٤ - صحيفة (استمارة) تقييم أفضلية المعززات (إعداد الباحث) .
٥ - مقياس جيليام لتقدير التوحد (د . عادل عبد الله) .
٦ - المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة (د . أحمد أبو حسيبة) .
٧ - تقييم وبرنامج ABLLS – R (الدليل والبروتكول والجداول البصرية والأدوات الخاصة بالمجالات المستهدفة بالدراسة الحالية) .

ويتحدد فى المحكات التشخيصية لإضطراب طيف الذاتوية [1] وفقاً للدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطرابات النفسية (DSM5) ، التالى : -

(أ) - خللاً (عيوباً) مستمرة فى التواصل الإجتماعى والتفاعل الإجتماعى تحدث فى سياقات متعددة ، وتظهر سواء الآن أو فى التاريخ الشخصى متمثلة فيما يلى : -

١ - عيوباً فى تبادل المشاعر الإجتماعية وتتراوح على سبيل المثال ما بين إبداء طرق شاذة إجتماعياً والفشل فى تبادل أطراف الحديث ، إلى قلة المشاركة فى الإهتمامات والإنفعالات والوجدان ، إلى الفشل فى البدء أو الإستجابة للتفاعلات الإجتماعية .

٢ - عيوباً فى سلوكيات التواصل غير اللفظى المستخدمة فى التفاعل الإجتماعى تتراوح على سبيل المثال مابين إفتقار التكامل مابين التواصل اللفظى وغير اللفظى إلى إضطراب فى التواصل البصرى ولغة الجسد أو عيوباً فى فهم وإستخدام التلميحات الجسدية ، وصولاً إلى إفتقار كلى للتعبيرات الوجهية والتواصل غير اللفظى .

٣ - عيوباً فى بناء وإستمرار وفهم العلاقات , تتراوح – على سبيل المثال – مابين صعوبات فى تعديل السلوك ليناسب السياقات الإجتماعية المتنوعة ، إلى صعوبات فى مشاركة اللعب التخيلى أو إقامة الصداقات ، وصولاً إلى غياب الإهتمام بالأقران .

---

[1] Autism Spectrum Disorder

(ب) - إظهار أنماط محدودة ومتكررة من السلوك والإهتمامات أو الأنشطة تبدو فى أثنين على الأقل مما يلى سواء فى الوقت الحالى أو فى التاريخ الشخصى للفرد:

١ - قوالب حركية أو حركات جسدية متكررة ، فى إستخدام الأشياء أو الكلام (مثال : القوالب الحركية ، وضع اللعب فى صف ، قلب الأشياء بتدويرها ، إعادة الكلام " ايكولاليا " ، أو تكرار جمل .

٢ - الإصرار على التماثل (تماثل الأفعال) ، وإرتباط دائم بالأفعال الروتينية ، أو طقسية للسلوك اللفظي وغير اللفظي.(مثال : إضطراب كبير عند حصول تغيير بسيط، أو صعوبات في التغيير، أو طبيعة تفكير جامدة، طقوس ترحيب خاصة ، أو الحاجة الى أخذ نفس الطريق أو تناول نفس الطعام يومياً) .

٣ - إهتمامات محددة وثابتة بشكل كبير وبصورة غير طبيعية من ناحية الشدة والتركيز. (مثال : التعلق أو الإنشغال الشديدين بأشياء غير إعتيادية ، أو التقيد بصورة مبالغ فيها ، أو المواظبة على الإهتمام.

٤ - فرط أو انخفاض للنشاط نتيجة للمدخلات الحسية ، أو اهتمامات غير طبيعية بالجوانب الحسية للمحيط (مثال : عدم الإستجابة الواضحة للألم أو الحرارة ، إستجابة سلبية لأصوات أو أحاسيس لمس معينة ، فرط في شم أو لمس الأغراض، إنبهار بصري بالاضواء والحركات).

(ج) - يجب أن تظهر الأعراض في الفترة المبكرة من نمو الطفل (لكن قد لا تظهر الأعراض بشكل واضح حتى تتجاوز الحاجات الإجتماعية القدرات المحدودة للطفل الذاتوي، أو قد لا تظهرأبدا لحلول إستراتيجيات مكتسبة لتحل محلها خلال الفترات الأخيرة من النمو).

(د) - تسبب الأعراض خللاً واضحاً في الوظائف الإجتماعية والحياتية والوظيفية .

(هـ) - هذه الإضطرابات يجب أن لا تكون بسبب نقص في الذكاء (اضطرابات الذكاء التطورية) أو تأخر النمو العام. إن نقص الذكاء وإضطراب طيف الذاتوية يظهران معاً عادةً، ولعمل تشخيص ثنائي للمرضين في مريض واحد يجب أن تكون قابلية التواصل الإجتماعي أقل من المستوى المتوقع في النمو الطبيعي .

الخصائص اللغوية [1] للأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية :

للأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية عدد من الخصائص اللغوية منها : عدم القدرة على إستخدام اللغة والتواصل مع الآخرين ، التحدث بمعدل أقل من الطفل العادي ، ضعف القدرة على إستخدام كلمات جديدة ، إستخدام غير عادي للغة مثل تكرار الأسئلة ، وكذلك وتيرة الكلام و بنفس النغمة لجميع الموضوعات ، ويواجه الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية صعوبات في فهم المثيرات غير اللغوية

(1) Language Characteristics

وإدراكها مثل الإيماءات ، والحركات وتعابير الوجه ، وصعوبة الإنتباه إلى الصوت الإنساني رغم سلامة حاسة السمع لديه ، وعدم القدرة على تكوين الجمل التامة ، وعكس الضمائر، وحروف الجر (جمال خلف ، ٢٠١٦) .
فالأطفال الذاتويين يعانون من مشكلات في قدراتهم على المبادأة و الكلام التلقائى، وتواصلهم الإجتماعى مع المحيطين من حولهم وذلك لأن الكلام نمط من أنماط التواصل المهمة والتي يستخدمها الطفل بوجه عام في التفاعل مع الآخرين . (محمد كمال عمر ، ٢٠٠٩) .

ثانياً : اللغة الإستقبالية :

تعبراللغة تعبر عن شخصية الإنسان ، وتعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية ، وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله ، كذلك الحصول على المعلومات ممن حوله ، فتبادل الحديث بين الأفراد من أهم ما يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض ، ويعد التواصل هو غرض هذا التبادل ، لأن الإنسان كائن إجتماعي بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه ، وكي يتم هذا التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل ، ورسالة ، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة ، ومستقبل لهذه الرسالة ، وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم (Hegde ، 2001).
وللغة مظهران رئيسان ، أولهما اللغة الاستقبالية وتتمثل في قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، والآخر يسمى باللغة التعبيرية وهي اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة و تظهر في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها (فاروق الروسان ، ٢٠٠٠) .

برنامج تنمية وظائف اللغة الإستقبالية :

والبرنامج الذى سوف يستخدمه الباحث في الدراسة الحالية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين هو برنامج قائم على إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل (ايبلز) (ABLLS – R) والذى يعد تقييم ودليل للمنهج ونظام متابعة مهارات الأطفال اللذين يعانون من الذاتوية والإعاقات النمائية الأخرى .

تعريف البرنامج :

وهو أداة تقييم للمهارات الأساسية والضرورية للتواصل والتعلم واللغة ، وهو منهج إرشادى لتوضيح القدرات الحالية للطفل ، وكيفية إرتقائها وتتبعها فوفقاً لـ بارتينجتون :
بروتوكول أختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية ـ المعدل هو عبارة عن أداة تقييم تعتمد على مجموعة من المهارات ذات الإطار المرجعى التى من الممكن أن

توضح المستوى الحالى لمهارات الطالب و تتيح تعقب مدى التقدم والتطور في مهاراته ولكن هذا التقييم لا يحدد أو يضع أولوية لأى مهارة من هذه المهارات .
يعد بروتكول إختبارمهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل بمثابة تحديث لكتاب (تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية) الذى نشر عام ١٩٩٨ . ويتكون هذا الكتاب من ئوثيقتين و هما :
١ - بروتكول أختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل الذى يتم إستخدامه في تسجيل الدرجات لكل طفل .
٢ - دليل تعليمات تسجيل الدرجات الخاصة بإختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية المعدل وتطوير برنامج التعليم الفردى . (دليل إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل) .
يهدف إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل إلى تحقيق غرضين :
أولاً: توفير التعليمات التى يتم إستخدامها في تسجيل الدرجات وإستكمال شبكات تعقب المهارات بالنسبة للطالب الفردى .
ثانياً : تقديم الإستراتيجيات التى تساعد الآباء والمتعلمين والمهنيين الآخرين على إستخدام هذه المعلومات التى تم الحصول عليها من بروتكول الإختبار المستكمل وذلك لوضع برنامج التعليم الفردى الفعال للطفل (Partington , 2006) .
والبرنامج المقترح قائم على بعد المهارات الأساسية للتعلم وتحديداً على ٦ مجالات منه (التعاون وفاعلية المعزز - الأداء البصرى - اللغة الإستقبالية - تعميم الإستجابات - التقليد الحركي – الطلب) وذلك من إختبارأو تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية - (المعدل).
هو أداة تقييم للمهارات الأساسية و الضرورية للتواصل والتعلم واللغة ، وهو منهج إرشادى لتوضيح القدرات الحالية للطفل ، وكيفية إرتقائها وتتبعها فوفقاً لجيمس دبليو بارتينجتون :
يعتبر(ABLLS – R) جزء من سلسلة مكونة من كتابين والتى تتضمن تعليمات تسجيل الدرجات الخاصة بتقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل ، و لا تستطيع فهم إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل بدون تعليمات تسجيل الدرجات الخاصة بإختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل ودليل تطوير برنامج التعليم الفردى ، فلابد من الاطلاع على كلاً منهما حتى تستطيع فهم بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل والغرض منه بشكل أفضل.
بروتكول إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل ودليل إختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية – المعدل هما عبارة عن كتابين في سلسلة من المنشورات من جانب مؤسسة محللى السلوك لمساعدة الآباء والمتعلمين في عملية تحديد المهارات المعينة التى يجب أن تكون محل تركيز التدخل بالنسبة للطفل الذى

يعانى من تأخر في اللغة ، ويقدم دليل (تعليم اللغة للأطفال الذين يعانون من التوحد أو الإعاقات النمائية الأخرى) بيان مفصل حول كيفية تعليم هذه المهارات الأساسية

الأساس النظري للبرنامج :

يعتمد تقييم المهارات اللغوية والتعليمية الأساسية (ABLLS - R) على إستراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي (ABA) في إعتماده على تكرار التدريب والتسلسل في المراحل التدريبية لفنيات (A B A) بداية من الفحص وانتهاء بمرحلة المحاولات الممتدة ، وتنوع بيئة التدريب والمدربين من أجل تحقيق التعميم للمهمة ، كما يولي برنامج (ABLLS-R) أهمية كبيرة للتعزيز الاجتماعي بأشكاله المختلفة أو المادي كالألعاب ، ويرفض تماما التعزيز الغذائي .

كما يرتكز برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية الأساسية ABLLS - R) (على نظرية سكنر في تطبيقات السلوك اللفظي واستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (A B A) الذي يعتمد على التكرار والتعميم في التدريب على المهارات (Partington , 2010) .

مكونات الإيبلز (ABLLS – R) :

يتكون البرنامج من ٤ أجزاء :

١ - بروتكول التدريب . ٢ - الإستمارة البصرية . ٣- دليل التدريب
٤ - الملاحق. (Partington , 2006).

بروتكول التدريب :

هو مجموع المجالات والأهداف الموجودة في المنهج .

مجالات البروتكول :

يتكون البروتكول من (٢٥) مجال تتوزع على أربعة أقسام ويوصى برنامج الأيبلز بإستخدام الأساليب التدريبية المعتمدة على أساليب التحليل التطبيقى للسلوك ومنها , على سبيل المثال :

١- المحاولات المنفصلة المتعددة (المجزئة) [١] .
٢- التدريب الطبيعى أو العرضى , التدريب في البيئة الطبيعية [٢] .
٣- التعلم بلا أخطاء[٣] . ٤ - أسلوب لا مساعدات (التعلم بدون مساعدات) [٤] .(Partington , 2006)

---

(1) (DTT) Discrete Trail Training
(2) (NE) Natural Environment Teaching
(3) Errorless Learning (EL)

(4) no-no-prompting (NNP)

الفنيات المستخدمة عند تطبيق البرنامج :

ويتم خلال تطبيق البرنامج إستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavioral Analysis (ABA)، والذي يمكن تعريفه علي أنه عملية التطبيق المنظم والسليم لأشكال التدخل بناء على المبادىء التجريبية للسلوك لتطوير السلوكيات المفيدة وتوضح أشكال التدخل المستخدمة و المسئولة عن تحسن وتطور السلوك .

فيمكننا تعريف تحليل السلوك التطبيقي بأنه بعض التكنيكيات أو الفنيات والأساليب السلوكية المستمدة من النظرية السلوكية ، مثل : المحاولات المنفصلة المتكررة ، التعلم في البيئة الطبيعية التعزيز[١] التشكيل[٢] ، النمذجة [٣]تحليل المهام[٤] التلقين والمساعدة[٥] والتي تقوم على أساس تحديد الهدف السلوكي إجرائيا ثم تحليله إلى خطوات صغيرة متتابعة وتدريب الطفل عليها إلى أن يصل إلى الهدف التعليمي النهائي بشكل كلي اعتمادًا على سوابق وتوابع السلوك وعلى جمع البيانات عن السلوك المستهدف) تنمية مهارات ما قبل اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات لدى مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على التقييم ببرنامج (ABLLS – R) لصالح القياس البعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعى .

أولاً : منهج الدراسة :

إستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلى والبعدي) بهدف إحداث تغير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية ، حيث يعتبر برنامج الايبلز المعدل ABLLS-R هو (المتغير المستقل) ، والسلوك اللفظي هو(المتغير التابع) لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية البعدي ، كما تم إجراء القياس التتبعي بعد التوقف عن التدريب لمدة (٣) أشهرمن نهاية التدريب على المهارات الأخيرة . وقد اعتمدت الدراسة على

---

(1) Enhancement
(2) Formation
(3) Modeling
(4) Sequencing and Task analysis
(5) Indoctrination and assistance

مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) أطفال متجانسين من حيث العمر وشدة الأعراض السلوكية والقدرات ممن تم تشخيصهم مسبقاً على أنهم من أطفال التوحد وذلك بمعرفة عدد من الأطباء في محافظة سوهاج الذي يتراوح بين البسيط إلى المتوسط .

ثانياً : عينة الدراسة :

تم إختيار عينة الدراسة من جمعية أطفال التوحد بمحافظة سوهاج ، و تكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تجريبية من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من المتوسط إلي البسيط على مقياس تقدير التوحد الطفولي ، تراوحت أعمارهم من (٥ – ٧) سنوات عددهم ثمانية أطفال ذكور وأثنان من الإناث حيث تم تحقيق التكافؤ بين افراد المجموعة شبه التجريبية من حيث العمر الزمني ، والجنس ، ودرجة التوحد ، ومستوى مهارات اللغة الإستقبالية ، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي لأسر الاطفال ، وبعد تقييم العينة الإستطلاعية (٢٥ طفلاً) ، بإستخدام مقياس جيليام للتوحد ومقياس تطور النمو اللغوي ، تم إستبعاد ٥ أطفال لعدم إنطباق كامل شروط العينة عليهم ، وتم إختيار ١٠ أطفال تنطبق شروط العينة عليهم .

جدول (١) خصائص العينة التجريبية

العينة	العدد	متوسط السن			السن بالشهور		درجة التوحد باستخدام كارز		درجة التوحد باستخدام جيليام	
		سنة	شهر	يوم	م	ع	م	ع	م	ع
ذكور	٨	٦	٣	٦	٧٤.٦٢	٨.٠١	٣١.٣١	١.١٦	٩٢.١٣	١١.٠٩
اناث	٢	٥	١٠	٢٦	٧٠.٥٠	٦.٣٦	٣٢.٥٠	٠.٧١	١٠٤	٥.٦٦
الجملة	١٠	٦	٢	٨	٧٣.٨٠	٧.٥٨	٣١.٥٥	١.١٧	٩٤.٥٠	١١.١٥

ثالثاً : أدوات الدراسة :

صدق الارتباط بمحك : تم تطبيق اختبار " كارز" للتوحد للتأكد من صدق الارتباط بمحك لمقياس جيليام ، وذلك بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين الدرجة على اختبار كارز والدرجة المعيارية لمقياس جيليام وكانت النتيجة ٠.٨٨ *** وهى دالة عند ٠.٠٠١

صمم برنامج (ABLLS) لتقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة ؛ ولذا فهو أداة تقييم ومنهج إرشادى يوضح القدرات الحالية للطفل ، ويوضح كيفية ارتقائها وتتبعها. وهو برنامج مكون من ٢٥ مجال ، كل واحد منها أتفق على تسميته بأحد

حروف اللغة الإنجليزية ، وهى بذلك مرتبة من A إلى Z – بإستثناء الحرف O فلم يضمن فى البرنامج – وهذه المجالات هى :

حرف	المجال	البعد	الحرف	المجال	البعد
A	التعاون وفاعلية المعزز		N	الروتين فى الفصل	
B	الأداء البصرى		P	تعميم الإستجابات	
C	اللغة الإستقبالية		Q	القراءة	
D	التقليد الحركى		R	الحساب	
E	التقليد اللفظى		S	الكتابة	المهارات الأكاديمية :
F	الطلب		T	الهجاء	
G	التسمية		U	إرتداء وخلع الملابس	
H	إستخدام الألفاظ		V	تناول الطعام	
I	النطق التلقائى	المهارات الأساسية:	W	الهندام	مهارات العناية الذاتية:
J	النحو		X	دخول الحمام	
K	مهارات اللعب اووقت الفراغ		Y	الحركية الكبرى	
L	التفاعل الإجتماعى		Z	الحركية الصغرى	المهارات الحركية :
M	إتباع التعليمات ضمن مجموعة				

هذا وسيقتصر البرنامج المقترح علي تطبيق المجالات – (A - B - C - D - F - P) ؛ وذلك لتنمية اللغة الإستقبالية لدي أفراد العينة ؛ وذلك لما للمجالات الخمس الأولي من تنمية مهارات الحضور و الإنتباه ومن ثم اللغة الإستقبالية ؛ ولما للمجال السادس والأخير من تعميم وصيانة للإستجابات والمهارات المكتسبة .

حرف	المجال	حرف	المجال
A	التعاون وفاعلية المعزز	D	التقليد الحركى
B	الأداء البصرى	F	الطلب
C	اللغة الإستقبالية	P	تعميم الإستجابات

وقد قام كلاً (James W. Partington و Autumn Bailey و Scott W) بدراسة تجريبية لفحص إعادة الاختبار وموثوقية الاتساق الداخلي لتقييم وبرنامج ABLLS-R ، و تم قياس شكلين من أشكال الموثوقية فقد أسفرت تحليلات الإتساق الداخلي وموثوقية الاختبار- إعادة الاختبار باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من الأطفال النموذجيين للعينة (ن = ٥٠) عن دليل قوي على الاتساق الداخلي وموثوقية الاختبار- إعادة الاختبار، وتشير هذه النتائج الأولية إلى أن ABLLS R يمكن أن يسفر عن درجات موثوقة .

البرنامج التدريبي لتنمية اللغة الإستقبالية للأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية :

يتكون البرنامج التدريبي من (٧٢) جلسة تدريبية فعلية ، بهدف تنمية مهارات اللغة الإستقبالية وبعض المهارات اللازمة لإكتساب وتحسين وتطوير اللغة الإستقبالية لدي أطفال طيف الذاتوية ، بإستخدام برنامج الأيبلز المعدل (ABLLS – R)

وقد عرض الباحث البرنامج علي ثمانية من الأساتذة المحكمين للتحقق من صدقه ، وقد أقترح المحكمين حذف بعض الأهداف المتشابهة أو دمجها في الجلسات أضافة إلي حذف بعض البنود في مجال (الطلب F) - البنود من 15 F إلي F 29 - لإرتباطها أكثر بمجال اللغة التعبيرية.

وقد أتفق الأساتذة المحكمين علي صدق أهداف البرنامج مع وجود بعض الملاحظات حول دقة الترجمة والدقة اللغوية - تمت معالجتها - مع وجود بعض الملاحظات حول صياغة بعض البنود وهو ماتم القيام به .

رابعاً : إجراءات وظروف التطبيق :

بعد قيام الباحث بالأطلاع علي النسخة الأجنبية (الدليل والبروتوكولات) وعلي عدد من النسخ المترجمة بمصر ،قام الباحث بإعداد البرنامج الخاص بالدراسة وعدد من الصحائف أو الإستمارات الخاصة لجمع البيانات والملاحظات وتسجيل المعلومات ،علي سبيل المثال عن (المعززات المستخدمة خلال الجلسات أضافة إلي تسجيل الإستجابات خلال الجلسات) ، فقام الباحث بإعداد الصحائف أو الإستمارات اللازمة.

(صحيفة قياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة - صحيفة تقييم أفضلية المعززات - صحيفة المقابلة والتقييم المبدئي - صحيفة تسجيل الإستجابات) .

وقد قسم الباحث عدد جلسات البرنامج لكل طفل إلي أثنتان وسبعون جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ،وذلك لمدة ستة أشهر ،وقبل البدء بالتطبيق الفعلي قام البحث بعمل عدد ست جلسات لكل طفل .

تم البدء في البرنامج بعد الجلسات الست الأولي ،وبعد شرح تفاصيل البرنامج والفنيات المستخدمة به لأولياء أمور الأطفال المختارين كعينة تجريبية ،كما تم عمل مجموعة علي برنامج (الواتس آب) للمتابعة الدائمة والتنسيق بين الباحث وأولياء الأمور وتلقي إستفساراتهم ومتابعة مدي تطبيقهم لبعض الأهداف التي تحتاج لإعادة التدريب عليها في بيئة المنزل ،وذلك لضمان إكتساب مهارات التعميم ولضمان إستمرار أثر التدريب .

الأساليب الأحصائية المستخدمة بالدراسة :

تم إستخدام المعاملات الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة :
(المتوسطات والإنحرافات المعيارية .– معامل إرتباط " سبيرمان " .– إختبار " ويلكوكسون " .– معادلة " كوهين " لتقدير حجم الأثر) .

نتائج التحليلات الإحصائية لفروض الدراسة :

إختبار صحة الفرض الأول :

نص الفرض الأول علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات لدى مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على التقييم ببرنامج (ABLLS – R) لصالح القياس البعدي . وللتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بعمل مقارنة بين القياس القبلي والبعدي بإستخدام اختبار "ويلكوكسن" وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي , والقياس البعدي على قائمة (ABLLS) لدى المجموعة التجريبية .

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار "ويلكوكسن" وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي , والقياس البعدي على قائمة (ABLLS) لدى المجموعة التجريبية .

المجالات	التطبيق	المتوسط	الرتب	عددها	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
التعاون وفعالية المعزز (A)	القبلي	٣٨.٥	السالبة	٢	٥.٥٠	١١	١.٦٨	غير دالة
	البعدي	٤٣.٤	الموجبة	٨	٥.٥٠	٤٤		
الأداء البصري (B)	القبلي	١٣.٤	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٧٨.٦	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
اللغة الإستقبالية (C)	القبلي	٣٥.١	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	١٦٠.٧	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
التقليد الحركي (D)	القبلي	٣١.٧	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٧٠.١	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
الطلب (F)	القبلي	١٠.١	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٢٧.٩	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
تعميم الاستجابة (P)	القبلي	٢.٥	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٨.١	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
الدرجة الكلية	القبلي	١٣١.٣	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	البعدي	٣٨٨.٨	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		

ومما سبق يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي ، والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية وهو الأمر الذي يشير لفعالية البرنامج التدريبي ، وهو ما يتضح من قراءة متوسطات المجالات الفرعية والدرجة الكلية . وقد تحقق ذلك على مستوى جميع المجالات الفرعية لقائمة (ABLLS) فيما عدا مجال التعاون وفعالية المعزز ، فبالرغم من عدم وصول الفروق بين القبلي والبعدي الى مستوى الدلالة إلا أنه بالنظر الى متوسطى التطبيق القبلي (٣٨.٥) والبعدي (٤٣.٤) يشير الى تحسن المجموعة التجريبية على مستوى هذا المجال .

(٣) وأجري الباحث حساب قيمة معادلة كوهين للكشف عن حجم الأثر للبرنامج التدريبي

م	المجال	قيمةZ	قيمة معامل كوهين	مستوى حجم التأثير
١	التعاون وفعالية المعزز (A)	٠.١٤	٠.٥٣	متوسط
٢	الأداء البصري (B)	٠.٤١	٠.٨٨	كبير
٣	اللغة الإستقبالية (C)	٠.٢٨	٠.٨٨	كبير
٤	التقليد الحركي (D)	١.٥٥	٠.٨٨	كبير
٥	الطلب (F)	٠.٤٣	٠.٨٨	كبير
٦	تعميم الاستجابة (P)	١.٤١	٠.٨٩	كبير
	الدرجة الكلية	٠.٣١	٠.٨٨	كبير

وكذلك تم تطبيق معادلة كوهين للقياس البعدي مقارنة بالقبلي على مقياس اللغة الاستقبالية ، وكانت النتيجة ٠.٨٨ ، مما يدل على أن تأثير البرنامج فى تحسين اللغة الاستقبالية كان كبيراً .

وقد أجري الباحث قياس بعدي علي عينة تجريبية بإستخدام مقياس اللغة لأطفال ماقبل المدرسة والذي قام بتقنينه د . " أحمد أبو حسيبة " - مقياس اللغة الإستقبالية - وذلك للوقوف علي مدي تحسن اللغة الإستقبالية ، والناتج عن تطبيق البرنامج التدريبي ، وقد جاءت النتائج كالتالي :

جدول (٤)دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار "ويلكوكسن" ، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي ، والقياس البعدي على اختبار ابو حسيبة للغة الاستقبالية لدى المجموعة التجريبية .

المجالات	التطبيق	م	ع	الرتب	عددها	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	القبلي	٣٢.١٠	٣.٦٤	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.١
	البعدي	٤٧.١٠	٦.٤٧	الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥		

بالتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي ، والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية وهو الأمر الذي يشير لفعالية البرنامج التدريبي .

إختبار صحة الفرض الثاني : نص الفرض الثاني علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعى .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بعمل مقارنة وحساب دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار "ويلكوكسن" وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس البعدي ، والقياس التتبعي على قائمة (ABLLS) لدى المجموعة التجريبية .

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار "ويلكوكسن" وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس البعدي ، والقياس التتبعي على قائمة (ABLLS) لدى المجموعة التجريبية .

المجالات	التطبيق	المتوسط	الرتب	عددها	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
التعاون وفعالية المعزز (A)	البعدي	٤٣.٤	السالبة	٥	٣.٤	١٧	٠.١٤	غير دالة
	التتبعي	٤٤.٦	الموجبة	٣	٦.٣	١٩		
الأداء البصري (B)	البعدي	٧٨.٦	السالبة	٣	٣	٩	٠.٤١	غير دالة
	التتبعي	٧٨.٤	الموجبة	٢	٣	٦		
اللغة الإستقبالية (C)	البعدي	١٦٠.٧	السالبة	٣	٥.٣	١٦	٠.٢٨	غير دالة
	التتبعي	١٥٩.١	الموجبة	٥	٤	٢٠		
التقليد الحركي (D)	البعدي	٧٠.١	السالبة	٥	٤.٦	٢٣	١.٥٥	غير دالة
	التتبعي	٦٩.٢	الموجبة	٢	٢.٥	٥		
الطلب (F)	البعدي	٢٧.٩	السالبة	٤	٣.٧٥	١٥	٠.٤٣	غير دالة
	التتبعي	٢٨.٩	الموجبة	٤	٥.٢٥	٢١		
تعميم الاستجابة (P)	البعدي	٨.١	السالبة	١	٢.٥	٢.٥	١.٤١	غير دالة
	التتبعي	٨.٦	الموجبة	٤	٣.١٢	١٢.٥		
الدرجة الكلية	البعدي	٣٨٨.٨	السالبة	٥	٤.٩	٢٤.٥	٠.٣١	غير دالة
	التتبعي	٣٨٨.٨	الموجبة	٥	٦.١	٣٠.٥		

و بالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي ، والقياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية ، وهو الأمر الذي يشير الى إستمرار فعالية البرنامج التدريبي .

جدول (٦)دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار "ويلكوكسن" وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياس البعدي ، والقياس التتبعي على قائمة (ABLLS) لدى المجموعة التجريبية .

المجالات	التطبيق	م	ع	الرتب	عددها	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	البعدي	٤٧.١٠	٦.٤٧	السالبة	٣	٦.٥	١٩.٥	٠.٢١	غير دالة
	التتبعي	٤٦.١٠	٥.٧٢	الموجبة	٥	٣.٣	١٦.٥		

بالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية ، وهو الأمر الذي يشير إلى إستمرار فعالية البرنامج التدريبي .

ملخص النتائج :يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية في النقاط المحددة التالية :
١ - صحة الفرض الأول والذي نص علي (أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات لدى مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدى على التقييم ببرنامج (ABLLS – R) لصالح القياس البعدي)
، حيث أن القيمة الجدولية لاختبار (z) عند مستوى معنوية (٠.٠٥ = ١.٩٦) ، وبما أن القيم المحسوبة لاختبار (z) أكبر من الجدولية ، و بالتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي ، والقياس البعدي لدى المجموعة التجريبية مما يشير لفعالية البرنامج التدريبي .
٢ - صحة الفرض الثاني والذي نص علي (أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين البعدى والتتبعى) ، حيث أن القيمة الجدولية لاختبار (z) عند مستوى معنوية (٠.٠٥ = ١.٩٦) ، وبما أن القيم المحسوبة لاختبار (z) أصغر من الجدولية ، بالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي لدى المجموعة التجريبية ، وهو الأمر الذي يشير إلى إستمرار فعالية البرنامج التدريبي .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلى :
١ - تقديم برامج توعوية لأسر الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية بشكل خاص وذوي الاضطرابات النمائية بشكل عام وتوضيح دورهم الإيجابي نحو ابنائهم وما يحتاجونه
٢ - أهمية الاهتمام بتحسين مهارات ماقبل اللغة و اللغة الاستقبالية قبل مهارات اللغة التعبيرية .
٣ - حث المعالجين على توعية الوالدين بصور مشاركتهم والأساليب المستخدمة لتدريب طفلهم في المنزل ، من أجل تنمية لغتة وذلك من خلال الروتين اليومي .
٤ - إجراء المزيد من الدراسات التجريبية حول فاعلية برنامج الأيبلز المعدل (The ABLLS – R)
٥ - ضرورة الإستفادة من التقنيات الحديثة لخدمة ذوي إضطراب طيف الذاتوية ، وذلك عن طريق

البحوث المقترحة :

بناء علي ما سبق وتم ذكره ، يمكن اقتراح البحوث التالية :
١ - فعالية برنامج قائم على الأيبلز المعدل لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال الذاتويين.
٢ - فعالية برنامج قائم على الأيبلز المعدل لتنمية المهارات الإجتماعية لدي الأطفال الذاتويين.

٣ - فعالية برنامج قصصي لتنمية اللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوي الإضطرابات النمائية.
٤ - فعالية برنامج قصصي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإضطرابات النمائية .
٥ - فعالية برنامج قائم على الأيبلز المعدل لتنمية مهارات رعاية الذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ابراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٨) ,التوحد الخصائص والعلاج ,عمان , دار وائل للطباعة.
- أسامة فاروق مصطفي (٢٠١٥) إضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ . عمان :دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أيمن البلشة (٢٠٠٨) : *فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية المهارات الإجتماعية والتواصلية والسلوكية لدى أطفال التوحد* . أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة عمان العربية للدراسات العليا : عمان , الإردن
- جمال خلف المقابلة (٢٠١٦). اضطراب طيف التوحد التشخيص - التدخلات العلاجية) عمان : دار يافا العلمية.
- جمال عبد الناصر (٢٠١١): الطفل التوحدي بين الواقع والمأمول، برامج علاجية وسلوكية .القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب , مني صبحي الحديدي (٢٠١١) , التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة , ط٥ عمان , دار الفكر للطباعة والنشر , الجامعة الأردنية.
- حازم رضوان ابو اسماعيل (٢٠١٢) , التوحد واضطرابات التواصل ط١ ,عمان , الأردن , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حمدى على الفرماوي (٢٠١١). معالجة اللغة واضطرابات التخاطب الأمس النفسية والصبية) القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- راضي الوقفي (٢٠٠٣) : *صعوبات التعلم النظرية والتطبيق*, الأردن: عمان, منشورات كلية الأميرة ثروت - ص ٣٩.
- راضي الوقفي (٢٠١٥). صعوبات التعلم النظرية والتطبيق - عمان: منشورات كلية الأميرة ثروت.
- راضي محمد الواقفي (٢٠٠٤) , أساسيَّات التربية الخاصة , القاهرة , جهينة للنشر والتوزيع.

- رائد موسى على (٢٠٠٥) : تصميم برنامج تدريبى لتطوير المهارات التواصلية والإجتماعية والإستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته , ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة , عمان , الأردن ..
- سناء محمد سليمان (٢٠١٤). الطفل الذاتوي (التوحدي (بين الغموض والشفقة .. والفهم والرعاية) .القاهرة : عالم الكتب.
- سهام على حسين الخفاجى (٢٠١٢) : أثر برنامج حركى مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد , مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية , المجلد (١٢) , العدد (١)
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية القاهرة : دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤) : الإعاقات العقلية ،القاهرة : دار الرشاد - ص١٧٧ .
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢): جداول النشاط المصورة للاطفال التوحديين ، وإمكانية استخدامها مع الاطفال المعاقين عقليا ،ط ٢ ، القاهرة : دار الرشاد - ص ٢٣ .
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨): *العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين ، أسس وتطبيقات* ،القاهرة : دار الرشاد -٢٥
- عادل عبدالله محمد , منى خليفة حسن (٢٠٠٢) : *فاعلية التدريب على أستخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحديين* , القاهرة , دارالرشاد ص - ٢٤ .
- عبد الرحمن سليمان (٢٠١٢): معجم مصطلحات اضطراب التوحد.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن سيد سليمان , سميرة محمد شند , ايمان فوزي سعيد (٢٠٠٣) : *دليل الوالدين والمتخصصين في التعامل مع الطفل التوحدي* , القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ص - ٣ .
- عبد العزيز السرطاوي، وائل وأبو جودة (٢٠٠٠): *اضطرابات اللغة والكلام*، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة - ص ٢٤٢ .
- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦) : *إضطرابات النطق واللغة* , الرياض : الصفحات الذهبية , ص - ٣٧٨ .
- عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١) : *إعاقة التوحد* ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق - ص ٧ .
- فاروق الروسان (٢٠٠٠) : *سيكولوجية الأطفال غير العاديين , مقدمة فى التربيةو الخاصة* , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ص٢٣ .

- فكري لطيف متولي (٢٠١٥) , استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم ط١ , القاهرة , مكتبة الرشد.
- فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦) , قضايا ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد ط١, الرياض , دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- محمد الإمام، فؤاد الجوالده (٢٠١٠) : التوحد ونظريات العقل .عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد على كامل (٢٠٠٣) : *الأوتيزم (التوحد) الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج* , الإسكندرية , مركز الإسكندرية للكتاب - ص ٣٤ .
- محمد عودة (٢٠١٥) : تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد كمال ابو الفتوح (٢٠١٠) , مشكلات الكلام التلقائي ومهارات اللغة والمحادثة لدى أطفال الأوتيزم , ط١ , القاهرة , مكتبة الرشد .
- محمد كمال عمر (٢٠٠٩) : *فعالية برنامج تدريبى فى تحسين الكلام التلقائى لدى أطفال الأوتيزم وأثره على تواصلهم الإجتماعى* , رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية جامعة بنها .
- محمد محمود النحاس (٢٠٠٦) .سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود امين محمود؛ نائل محمد عبد الرحمن ؛ وائل محمد مسعود (٢٠١٣) - التربية الخاصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، السعودية : مكتبة الرشد .
- محمود جمال أبو العزائم (٢٠٠٣) : *إضطراب الذاتوية (التوحد)* : موقع واحة النفس المطمئنة .
- محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١٨) , مشكلات الطفل التوحدي ط١ , دسوق , دار العلم والايمان .
- مصطفى الفار (٢٠٠٣): *الدليل إلى صعوبات* .عمان : دار يافا للطباعة والنشر- ص ٤٠ .
- مصطفي نوري القمش , فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٤) , التدخل المبكر الأطفال المُعَرَّضون للخطر , القاهرة , دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نايف الزارع(٢٠١٤) , مدخل الى اضضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل , عمان , الاردن ,دار الفكر للطباعة والنشر.
- نبيله أمين أبوزيد (٢٠١١). اضطراب النطق والكلام. القاهرة : عالم الكتب.
- نهلة عبد العزيز الرفاعي (٢٠١٢) اختبار اللغة للمعدل القاهرة : كلية طب عين شمس، يطلب من قسم التخاطب في مستشفى الدمرداش.
- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٨) : *الأوتيزم , الإيجابية الصامتة : إستراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم* . بنها : دار المصطفى للطباعة - ص ٩ .

- وليد خليفة ، ربيع سلامه ، (٢٠١٠) : الإعاقة الغامضة (التوحد) .القاهرة: دار الوفاء.
- وليد محمد ((٢٠١٥) استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين .القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- American Psychiatric Association (2013): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* . (5ed). Washington : Dc , (50) .
- American Speech-Language Hearing Association (2010). *Clarifying our terminology: Moving the discipline forward by defining terms and sharing data*. Retrieved May 15, 2011
- Cohen, H., Amerine, M., & Smith, T. (2006). Early Intensive Behavioral Treatment Replication Of The UCLA Model In A Community Setting. Journal Of Development Behavior Pediatric, 27, 145- 155.
- Gerald, M, & Frida, P. (2003). Using Relationship-Focused Intervention To Enhance The Social-Emotion Functioning Of Young Children With Autism Spectrum. Early Special Education, 23, 200-255.
- Goodluck, H. (1998). *Language Acquisition- A Linguistic Introduction*. oxford: Blackwell (52) . . Publisher Ltd.
- Halabi Osama, El-Seoud Samir, Jihad Alja'am, (2017): Design of Immersive Virtual Reality System to Improve Communication Skills in Individuals with Autism, ¡JET - Vol. 12,n (5), pp: 50-64. 131.
- Hedge.M.N (2001) .*Introduction to Communicative Disorders*. (3 ed) .USA: Austin , Tex : Pro – Ed (34) .
- Heiman, M (1995): increasing reading and communication skills in children with autism through an interactive multimedia computer program. *Journal of autism & development disorder, 25, 5* , (59-80) .

- Horner, H, & Schindler, R. (2005). Generalized Reeducation Of Problem Interventions. American Journal Of Mental Retardation Behavior Of Young Children With Autism: Building Trans Situational,110, 36- 47.
- Huage, N. (2012). Teaching Expressive Language to children with Autism. *Journal on Developmental Disabilities,(* 15 ,1) . ١١٩ – ١٠٧
- Lattimore, L, Parsons, M, & Reid, D.H. (2006). Enhancing Job-Site Training Of Supported Workers With Autism. Journal Of Applied Behavior Analysis, 39, 91-10.
- Lerner, J. (2000). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies*, (6 ed) NY.USA :Houghton Mifflin College div , (29) .
- Nai-Cheng Kuo, (2016): Informing Instruction of Students with Autism in Public School Settings, Journal of Educational Issues, Vol. 2, n (2), pp: 31-47.
- Nanclares, V. (2004). Program Evaluation: An Analysis Of The Intensive Home Based Autism. Dissertation Abstracts International, 65, 31-37.
- Partington J. W. (2006). *Assessment of Basic Language and Learning Skills - Revised (ABLLS-R).* Washington, Dc CA: Behavior Analysts, Inc (2) .
- Paul. A. D ; Paula. C ; Samuel G. F ; Martin J. M; (1994) *Comparing Abilities of Children With Profound Hearing Impairments to Learn Consonants Using Electropalatography or Traditional Aural.Oral Techniques Journal of Speech and Hearing Research*.37,(687-699) .
- Smith, D. (2007). Introduction to Special Education. Allyn & bacon: New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Smith, D. (200٧). Introduction to special education: Teaching in an age of *opportunity* (4 Ed). Boston: Allyn & Bacon , (51) .